Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab

Volume 18 Issue 2 November 2021
ISSN Print: 1693-8135 | ISSN Online: 2686-4231
Penerbit: **Departemen Sastra Asia Barat, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Hasanuddin**
Nationally Accredited Journal, Decree No. 200/M/KPT/2020
This Work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المجاز المرسل في سورة الكهف (دراسة بلاغية تحليلية)

Abid Ash-Shiddiqiy[1], **Baharuddin H.S**[2], **Haniah**[3]

[1] Alauddin State Islamic University of Makassar, Indonesia. e-mail: abissa219@gmail.com
[2] Alauddin State Islamic University of Makassar, Indonesia. e–mail: haniah@uin-alauddin.ac.id
[3] Alauddin State Islamic University of Makassar, Indonesia. e–mail: baharuddinHS@ uin-alauddin.ac.id

الملخص

استهدف هذا البحث على معرفة الصور من المجاز المرسل الواردة في القرآن الكريم خاصة في سورة الكهف ، وأما المناهج التي استخدمها الدراسة في هذا البحث فهي الطريقة الوصفية النوعية ، و هي محاولة وصف الأشياء التي تريد الكشف عنها بالبحث عن بيانات نوعية عن المسائل المتعلقة بالموضوع. و الطريقة التحليلية ، بعد أن جمعوا الباحثون البيانات و المعلومات من الكتب و الرسائل و المصادر المتعلقة بالموضوع ، يقوم الباحث بالاستقراء بها ، و هو توضيح الآيات من سورة الكهف التي تحتوي فيها المجاز المرسلثم استخراج النتائج الموجودة فيها.و ظهرت نتائج البحث على أن الصور من المجاز المرسل في سورة الكهف موجودة في مواضع متعددة. و تنوّعت الصور من المجاز المرسل الواردة في سورة الكهف من علاقاته و المجاز المرسل في خمسة مواضع ، و أكثره من علاقته هو الجزئية وهي تسمية الشيء باسم جزئه. و أهم الآثار التي تم تحقيقها من هذا البحث هي أن دراسة المجاز المرسل في النص القرآني ذات قيمة بلاغية و أدبية مهمة و إظهارها عن الاعجاز القرآني للآيات من المجال اللغوي. فيرجى أن يكون هذا البحث دافعا إلى بحوث قادمة في الكشف عن الاعجاز اللغوي في آيات القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: *المجاز المرسل; سورة الكهف; البلاغة.*

1. مقدمة

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. وهي رموز و إشارات التي يستخدم بها الإنسان لأجل الاتصال و التواصل مع غيره. وهي أيضا أداة للتعبير عن مشاعر البشر. و هي أداة التخاطب و التفاهم بين الناس. و تعد اللغة إحدى الوسائل للتفاهم بين الناس داخل المجتمع، و لكل مجتمع لغة خاصة. و نشأ الإنسان في المجتمع العديد فيها الحضارات و الثقافات، و في معاملته اليومية يحتاج إلى وسيلة ليعبر عما في ذهنه إلى غيره، و هذه الوسائل هي اللغة. و كانت اللغة لها دور عظيم في حياة الإنسان لأنها تربط بين أفراد و جماعة. قال أبو الفتح ابن جنى في خصائصها أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (السيوطي : 7).

فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما: الصرف و الإعراب (ويجمعهما اسم النحو) و الرسم (العلم بأصول كتابة الكلمات) والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي و قرض الشعر والانشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة (الغلاييني، 1993 : 8).و وضع علم الصرف للنظر في أبنية الألفاظ، و وضع علم النحو للنظر في إعراب ما تركب منها، و وضع علم البلاغة للنظر في أمر هذا التركيب وهو ينقسم إلى ثلاثة علوم : **العلم الأول** ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع و يسمى "*علم المعاني*" . و **العلم الثاني** ما يحترز به عن التعقيد المعنوي أي عن أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد و يسمى "*علم البيان*" . و **العلم الثالث** ما يراد به تحسين الكلام و يسمى "*علم البديع*" *(الهاشمي، 1999 : 16).*

و ليعلم طالب العلم أن علوم اللغة – البلاغة بضعة منها — هي أحد جناحين يحلق بهما في فهم الكتاب الذي أنزله الله بلسان عربي مبين و أيضا في فهم كلام النبي ﷺ. و الجناح الآخر هو العقل، فإذا اجتمع العقل الصريح مع الفهم الصحيح لنصوص الوحي صار حاله قريبا من حال العرب الذين كانوا يسمعون نصوص القرآن الكريم وكلام النبي ﷺ مباشرة. ويقصد بعلوم اللغة ما يتعلق بإعرابها و تراكيبها و دلالة ألفاظها و غير ذلك . فكم من مسألة وقع فيها النزاع و خطل الرأي بسبب الجهل بمعنى اللفظ ودلالتها.

و البلاغة مصاحبة للغة العربية، منذ أن علّم الرحمن البيان. و كل ذي ذوق سليم تهتز نفسه و تتحرك مشاره حين تقرأ أو تسمع كل كلام مؤثر. ولم يزل الناس يتمادحون بالفصاحة و صائب القول و حسنه. و كان العرب في ذلك ميادين للمفاخرة و المادحة بالبيان و جيد الكلام شعرا و نثرا (الحربي، 2011 : 6). و البلاغة في اللغة الوصول و الانتهاء . يقال : " بلغ فلان مراده " : إذا وصل به، و " بلغ الركب المدينة " إذا انتهى إليها. و في الاصطلاح وصفا للكلام و المتكلم. فبلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته أي أن يكون الكلام مطابقا وموافقا لحاله و مقامه حينئذ مع إلزام فصاحة كلماته ، و أما بلاغة المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أي غرض كان (العثيمين، 1434 هـ : 34).

ومن أحد فنون البلاغة هي علم البيان. و البيان معناه في اللغة : الكشف والإيضاح ، و في اصطلاح البلغاء : أصول و قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما. فالمعنى الواحد ككرم سعد ، يدل عليه تارة بطريق التشبيه بأن يقال : "سعد كحاتم" ، و مرة بطريق المجاز بأن يقال : "رأيت بحرا في دار سعد" ، وتارة بطريق الكناية بأن يقال : "سعد كثير الرماد" .

و علم البيان له أقسام و إحدى منها المجاز المرسل. و المجاز المرسل من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع، لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام، و إلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ. ولا شك أن الاهتمام بجانب من الصور البلاغية في القرآن الكريم و إبرازها للناس من أهم ما يصرف لها الجهود و الجد و يتجه إليها العناية التامة ، و لذلك رأي الباحثون في الاهتمام بالبحث و الكشف و التحليل لما جاءت في بعض الآيات القرآنية – خاصة في سورة الكهف – من ناحية علم البيان.

و اختار الباحث سورة الكهف كمادة بحثية ، لأن سورة الكهف لها العديد من الأحداث ذات المغزى والفوائد الكثيرة حتى يعرفها كثير من المسلمين بحيث يلفت للباحث لإكمالها من حيث المعنى الخفي في آيات سورة الكهف. و قد وجد الباحث البحوث عن المجاز المرسل في السور القرآنية و لكن لم يكن هناك بحث يختص في سورة الكهف، لذلك يركز الباحث بحثه على الكشف ما ورد في سورة الكهف من المجاز المرسل. وفقا لما في السابقة تكون داعية إلى تحديد المشكلة التي توجد في هذا البحث ليسهل الباحث في كتابته و القارئ في فهم المراد فيه. ولذلك حاول الباحثون أن يحددوا هذا البحث إلى مشكلات , وهي:

1. ما هو تعريف المجاز المرسل ؟
2. كيف كان المجاز المرسل الواردة في سورة الكهف ؟
3. كيف كان تحليل معاني الآيات في سورة الكهف من ناحية المجاز المرسل ؟

2. منهج البحث

طبعا، يلزم على كل باحث في بحثه أو رسالته أن يكون له منهج حتى يتمكن من تحقيق الأهداف و النتائج المرجوة للباحث ، و أهم ما سيقوم به الباحث هو تحديد المنهج الذي سيتم استخدامه قبل أن يقوم به في كتابة البحث. ولذلك ينتهج الباحث باستخدام المرحلتين في تنظيم هذا البحث ، و هما مرحلة جمع المواد و مرحلة تحليل البيانات :

أ. مرحلة جمع البيانات

و لأجل الوصول على البيانات المتعلقة بهذا الموضوع ، فالباحث يستخدم طريقة أساسية هي طريقة المكتبة ، و بها جمع البيانات و المعلومات بواسطة الاستقراء. و سيقوم الباحث بجمع البيانات و المعلومات سواء كان من الكتب و الرسائل والوثائق التي لها علاقة و ارتباط عن المجاز المرسل الموجودة و ما يتعلق بسورة الكهف من أسرارها و معانيها المقصودة و كل ما يتعلق بموضوع البحث.

ب. مرحلة تنظيم و تحليل البيانات

و بعد جمع البيانات و المعلومات المرتبطة بهذا الموضوع يبدأ الباحث في تحليل البيانات. و هو طريقة تحليل البيانات ، يستخدم الباحث في هذا البحث هو تحليل المضمون. فالخطوات التي يقوم الباحث بما يلي :

1. بيان تعريف المجاز المرسل
2. تعيين الآيات المحتوية المجاز المرسل من سورة الكهف
3. استخراج الخلاصة و النتائج الموجودة في الآيات.

3. نتائج الدراسة

3.1. بحث عن سورة الكهف

سورة الكهف من السور المكية ، و هي إحدى سور خمس بدئت بـ (الحمد لله) و هذه السور هي : الفاتحة ، الأنعام ، الكهف ، سبأ ، فاطر. و كلها تبتدئ بتحميد الله عز و جل و تقديسه ، و الاعتراف له بالعظمة و الكبرياء ، و الجلال و الكمال. و هي السورة الثامنة عشرة في ترتيب المصحف و تأتي بعد سورة الإسراء و بعدها سورة مريم، و هي موجودة في الجزء السادس عشر. و أما ترتيب نزولها في الثامن و ستين و بعد سورة الغاشية و قبل سورة الشورى . و عدد آياتها مائة و عشر أية.

و تضمنت سورة الكهف ثلاث قصص توجيهية و مثلين من صمم الحياة. وأما القصص المقصودة فهي:

أ. هي قصة أهل الكهف التي تتحدث عن فتية من النصارى الذين آمنوا بربهم و هجروا ما عليه قومهم من الشرك بالله و عبادة الأصنام ، ثم اتفقوا فيما بينهم على الفرار بدينهم من اضطهاد مليكهم ، و اللجوء إلى كهف يعبدون الله فيه مؤثرين ذلك على متاع الحياة الدنيا. فأنامهم الله في الكهف ثلاثمائة و تسع سنين ، ثم أيقظهم الله من نومهم على أحسن ما يكونون من الصحة ، ليكون حالهم آية على حدوث البعث في يوم القيامة و أمثولة في التضحية في سبيل الثبات على دين الله.

ب. هي قصة نبي الله موسى عليه السلام مع خادمه ، وما جرى له مع الخضر عليه السلام ، فهي قصة رحلة في طلب العلم و تحمل المشقات في سبيله و تعلم في آداب طلب العلم مع أستاذه. و أن علم الإنسان محدود ، و أن لكل الأحداث التي يعايشها عدة من الحكم و الأسرار.

ت. قصة ذي القرنين و قد مكنه الله في الأرض فبسط نفوذه فيها ، وآتاه من كل شيء بما يتوصل به إلى مبتغاه ، فضرب على أيدي المفسدين الذين يعيشون في الأرض فسادا ، و منهم يأجوج و مأجوج ، فبنى ذو القرنين سدا يحول بينهم وبين تعديهم على جيرانهم ، و في هذا الدرس للأمم القوية للضرب على أيدي المفسدين ، ورفع الظلم عن الأمم المقهورة المغلوبة على أمرها.

و هذه القصص الثلاث التي وردت في هذه السورة الجليلة و نحن كطالب العلم أو دارس العلوم الشرعية يمكننا أن نأخذ الدروس النافعة و الحكم المفيدة التي يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية.

و أما المثالين اللذين وردا في هذه السورة فهما :

أولا : هو حال رجلين : أحدهما غني اغتر بثروته و كفر بنعم الله عليه ، و أنكر البعث. و الثاني كان فقيرا مؤمنا بربه ، مدركا لطبيعة الحياة الدنيا التي لا تدوم أبدا لآحد. وقد تطاول الغني على صاحبه الفقير ، و افتخر بما أنعم الله عليه من الأموال. فكان أرسل الله في بستانه جائحة سماوية قضت على كل ما أنبت و أنتج في بستانه. و من هذا الحال ندرس على أن القرآن يقدم الأخبار لمن يتمادى في كفره و يتكبر على المستضعفين من عباد الله.

ثانيا : بيان أن الحياة الدنيا في نضرتها و بهائها و سرعة زوالها شبيهة بماء أنزله الله من السماء ، فأنبت به صنوف البنات ، ثم لا يلبث هذا البنات أن يجفّ و يتكسر وتفرقه الرياح في الجو مبددة إياه. و هذا إرشاد للناس بعدم الاطمئنان إلى هذه الدنيا (طباره :10 – 9).

و أما فضائل سورة الكهف فقد وردت في أحاديث نبوية شريفة ، ومن ذلك :

1. وعن البراء بن عازب ﷺ قال : قرأ رجل الكهف و في الدار دابة فجعلت تنفر فسلم فإذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي ﷺ فقال :((اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن)). أخرجه الحديث الإمام البخاري في كتاب المناقب في باب علامات النبوة في الإسلام رقم 3614.
2. قال عبد الرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل و الكهف و مريم و طه و الأنبياء إنهن من العتاق الأول و هن من تلادي. أخرجه الحديث الإمام البخاري في فضائل القرآن في باب تأليف القرآن رقم 4994.
3. عن أبي الدرداء ﷺ قال رسول الله ﷺ : ((من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال)) . أخرجه الحديث الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين و قصرها في باب فضل سورة الكهف رقم 809.
4. عن معاذ ﷺ قال رسول الله ﷺ : ((من قرأ أول سورة الكهف و آخرها كانت له نورا من قدمه إلى رأسه و من قرأها كلها كانت له نورا ما بين السماء إلى الأرض)). أخرجه الحديث الإمام أحمد في مسنده في كتاب حسن في الفضائل رقم 439/3
5. عن سعيد الخذري ﷺ قال رسول الله ﷺ : ((من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه و بين البيت العتيق)). أخرجه الحديث الإمام الدارمي في كتاب فضائل القرآن في باب فضائل سورة الكهف رقم 3407.

و هذه الفوائد الجليلة الواردة في الأحاديث الشريفة النبوية التي تتعلق بسورة الكهف و يمكن لنا أن نعتصم بهذه الفوائد في أداء العبادات اليومية.

3.2. المجاز المرسل

و معنى البيان في اللغة هو الفصاحة و الوضوح و اللسن. و في الاصطلاح هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة في وضوح الدلالة عليه.

و المجاز المرسل هو كل كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة لفظية أو حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي. و المثال في قوله تعالى: فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ. فالمجاز في هذه الآية في لفظة (الشهر)، و أن الشهر لا يشاهد معنا، وإنما الذي يشاهد هو (الهلال) الذي يظهر في أول ليلة في بداية الشهر، والهلال سبب في وجود الشهر، فإطلاق الشهر عليه مجاز مرسل علاقته السببية.

وللمجاز المرسل علاقات، هي: السببية ، و المسببية ، و الجزئية ، و الكلية ، و اعتبار ما كان أو ما يكون , و المحلية ، و الحالية ، و الآلية ، و المجاورة. و يؤدي المجاز المرسل دورا هاما في التعبير لأنه يوسع دلالته و يبعث على التدبر الذي يخلص

العبارة من المباشرة المملة وينكشف المجال واسعا في الخيال الذي يشكل الصورة أو التعبير التي يستسيغها ذوقه. و إنه تملأ الألفاظ بدلالات جديدة من غير إماتة للمعنى الحقيقي (أحمد قاسم : 2003 : 231) .

و تمكن أهميته في أنه يفضي على الصورة رونقا و يوسع دائرة الإيحاء و يكمل وظيفة اللغة من خلال الرؤيا الفنية للأشياء. وهو يساعد على التركيز لفهم الحذف الحاصل في أوجه المجاز و علاقاته. و في المجاز المرسل يتشوق القارئ إلى تحصيل الصورة كاملة فيشعر بلذة الاكتشاف بعد أن أعمل عقله و خياله في اكتشاف العلاقات القائمة في الصورة بين ضروب المجاز.

و أما الآيات التي تذكر فيها المجاز المرسل ، فسيأتي البيان كما يلي :

1. قوله تعالى في سورة الكهف الآية 30 – 31 : ((إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا 030 أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا))

و موضع المجاز في هذه الآية الكريمة في قوله تعالى (الأنهار). و معنى النهر مجرى الماء العذب. و أنه أسند الجري إلى الأنهار و هي أمكنة للمياه و ليست هي الجارية ، إنما الجاري هو ماؤها . فكلمة (الأنهار) هنا مجاز مرسل استعملت و أريد بها المياه ممن كانت الأنهار أمكنة للمياه. و علاقة هذا المجاز المكانية أو المحلية.

الآية	الكلمة الواردة فيها	المعنى الذي يراد بها	العلاقة
تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ	الأنهار	الماء	المكانية أي المحلية

2. قوله تعالى في سورة الكهف الآية 51 : ((مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدا))

و في هذه الآية في قوله تعالى (عضدا) وهو من المجاز المرسل. و أما للكشف عن أسرار التركيب في المجاز فلا بد أن نعيد التركيب إلى معنى أصله في اللغة ، ومن ثم ننتقل معه إلى ماصار إليه من معنى جديد. فالعضد في الأصل وهو في يد الإنسان ما بين المرفق و الكتف ، فهو جزء أساسي في اليد بل عليه يعتمد الإنسان في جميع العمل و يتقوي به. فالله سبحانه و تعالى لم يتخذ أحدا من المخلوق لا ملك ولا نبي مرسل مساعدا له، فكيف يتخذ الضالين المضلين ذلك ؟ و أنما وضع ذلك موضع ضميرهم ذما لهم و تسجيلا عليهم بالإضلال و تأكيدا لما سبق من إنكار اتخاذهم أولياء. فالعضد هو الجزء القوي من اليد في المخلوق، و علاقة العضد و التعاضد و مساعدة بين اليد و الإنسان ، و علاقة الجزء القوي المؤثر بين العضد مع الكل (الإنسان) .

و هذا نوع من مجاز مرسل علاقته الجزئية.

الآية	الكلمة الواردة فيها	المعنى الذي يراد بها	العلاقة
وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدا	عضد	الإنسان	الجزئية

3. قوله تعالى في سورة الكهف الآية 57 : ((وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذٗا أَبَدا))

و المجاز في قوله تعالى (يداه) هو المجاز بصورة الحواس. اعتمد التصوير في كثير منه على الحواس ، وذلك لمباشرة الحدث و الفكرة المحصلّة من الصورة ، ولإدراك مضمونها الفكري ، استنادا على تلك الحواس التي افتقدها الكفار المعرضون عن ذكر الله سبحانه و تعالى و المعاصي عن طاعة ما أمره الله سبحانه و تعالى وما نهاه. و كثيرا ما يشير التصوير الذي يتداخل مع جوارح الإنسان يميل إلى المجاز بعلاقاته المتعددة. فمن المجاز في اليد و هو المقصود كامل الإنسان ، لعلاقته اليد الفاعلة في الحياة البشرية ، فقد يكون ماقدم الإنسان من أي عمل يتعلق باللسان أو بالنظر و غير ذلك من الجوارح إلا أن تغليب اليد لما عرفت به و اشتهرت من أنها أساس جميع الفعل.

و هذا نوع من مجاز مرسل علاقته الجزئية.

الآية	الكلمة الواردة فيها	المعنى الذي يراد بها	العلاقة
وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ	اليد	الإنسان	الجزئية

4. قوله تعالى في سورة الكهف الآية 80 : ((وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنا وَكُفۡرا))

و موضع المجاز في هذه الآية الكريمة هو في قوله تعالى (الغلام). و كما عرفنا معنى الغلام هو الطفل لم يبلغ سن الرشد و هو الصغير الذي لا يوصف بإيمانه و كفره على الله سبحانه و تعالى ؛ و لذا يتعجب موسى عليه السلام من إقدام العبد الصالح الخضر عليه السلام على قتله ، و ليس بقدرته وهو على حاله أن يرهق والديه ، فهو اعتبار ما سيكون المستقبل عليه الغلام من ضلال و إضلال على والديه، و هذا يمكن أن يؤثر على ولديه المؤمنَين اللذين أحبّاه حبا شديدا. وأما من حيث علاقة الغلام مع الفكرة العامة للسورة ، فإن الأبناء من زينة الحياة الدنيا و التعلق بهم يمكن حالتين: أن يسعد الإنسان بأخلاقه الكريمة و أن يهلك الإنسان بأخلاقه السيئة. وإذا ما بلغ الطفل سن الشباب فرح به أهله ، وهذا يتماثل فرح أهل الدنيا بينهم ، و إن كانت سبب هلاكهم يجب أن يتخلصوا منها كما خلص العبد الصالح الأبوين من شر ابنهما المعلوم.

و هذا النوع من المجاز المرسل علاقته اعتبار ماكان.

الآية	الكلمة الواردة فيها	المعنى الذي يراد بها	العلاقة
وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ	الغلام	الشباب	اعتبار ما كان

5. قوله تعالى في سورة الكهف الآية 101 : ((ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا))

وجدنا في الآيات القرآنية تعددت من الدعوة إلى استخدام الحواس عامة للتفكير و التبصر في آيات الله سبحانه و تعالى في الكون و مع وجود هذه النعم إلا أن الكفار لا يريدون التبصر ولا مجرد التفكير. و في قوله تعالى (أعين) فإذا كانت العين آلة للنظر فإنها مرتبطة بالفكر و الإنسان عموما ، فذكرت الآية الجزء (العين) و أريد به الإنسان كله. فالعين جزء من الإنسان ، و العين هو الجزء الأكثر إستخداما و إحساسا في نقل الحقيقة و الوصول إلى اليقين.

و هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية.

الآية	الكلمة الواردة فيها	المعنى الذي يراد بها	العلاقة
ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي	العين	الإنسان	الجزئية

وفيما يلي نورد جدولين مفصلين: أحدهما يتضمن حالات الخطأ التي ارتكبها كل طالب في كتابة الهمزة، والآخر يتضمن الإجابات الصحيحة التي حصل عليها كل طالب من طلاب المستوى المبتدئ.

4. الخاتمة

و ومعنى البيان في اللغة هو الفصاحة و الوضوح و اللسن. و في الاصطلاح هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة في وضوح الدلالة عليه.و المجاز المرسل هو كل كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة لفظية أو حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي. و المثال في قوله تعالى: فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ. فالمجاز في هذه الآية في لفظة (الشهر)، و أن الشهر لا يشاهد معنا، وإنما الذي يشاهد هو (الهلال) الذي يظهر في أول ليلة في بداية الشهر، والهلال سبب في وجود الشهر، فإطلاق الشهر عليه مجاز مرسل علاقته السببية.

و أظهرت النتيجة من هذه الدراسة أن المجاز المرسل يوجد في هذه السورة و يقع في مواضع متعددة. وأن يكون المجاز المرسل فيها متنوعة من أشكال علاقته. اتضح من النتائج، أن المجاز المرسل الواردة في سورة الكهف متنوعة من علاقته و منها العلاقة المحلية ، والجزئية ، و اعتبار ماكان. و أن الأكثر هو المجاز المرسل و علاقته الجزئية في ثلاثة مواضع.

المراجع

أبو حيان الأندلوسي ، مُحَّد يوسف ، تفسير البحر المحيط ج. 6 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1993 م

السيوطي، الأمام جلال الدين أبي بكر، *المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، المجلد الأول* ، بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية

الغلاييني ، مصطفى ، *جامع الدروس العربية*، بيروت : المكتبة العصرية : 1993

الهاشمي ، السيد أحمد ، *جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع* ، بيروت : المكتبة العصرية ، 1999 م

الحربي ، عبد العزيز بن علي ، *البلاغة الميسرة* ، بيروت : دار ابن حزم ، 1432 هـ/ 2011 م

طباره ، عفيف عبد الفتاح ، *روح القرآن تفسير سورة الكهف* ، بيروت : دار العلم للملايين

عتيق ، عبد العزيز ، *علم البيان* ، بيروت : دار النهضة ، 1982 م